

## إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وفق مدخل التعلم الذاتي لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الإجتماعية بمدارس محافظة الإسكندرية

د. وسام محمد إبراهيم علي\*

### الملخص

يهدف البحث الحالي إلي محاولة الكشف عن الآثار المتوقعة من التعليم عبر شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الإجتماعية، وتكوين فهما مشتركاً للعديد من القضايا العالمية والتغلب علي الكثير من الاختلافات قبل ان تتطور الي نزاعات ومن ثم صراعات ، وذلك من خلال ثلاث محاور ، في المحور الأول تم التعريف لمدخل التعلم الذاتي و بشبكات الاتصال الاجتماعي وتأثيرها علي عمليات ومداخل واستراتيجيات التعليم والتعلم واثرها التعليمي في تكوين فهما مشتركاً عن العديد من القضايا لدي الكثير من المعلمين وفي المحور الثاني تناول الباحث في قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الإجتماعية ومدى تأثيرها باتصال معلمي الدراسات الإجتماعية عبر شبكات التواصل الإجتماعي ،وقد شملت المحاور السابقة استعراض الأدبيات الخاصة بالتغيرات البحثية وقد انتهى الباحث إلي إعداد التصور المقترح والوصول إلي مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات خلص اليها البحث .

Using social networks, according to the self-learning approach, to develop the values of tolerance and coexistence with others among social studies teachers In the schools of Alexandria Governorate

Dr.Wessam Mohamed Ibrahim Aly

### Abstract

The current research aims to try to reveal the expected effects of education through social networks in developing the values of tolerance and coexistence with the other among teachers of social studies, and to form a common understanding of many global issues and overcome many differences before they develop into conflicts and then conflicts, and that is from Through three axes, the first axis introduces the introduction to self-learning and social networks, and its impact on teaching and learning processes, approaches and strategies, and their educational impact in creating a common understanding on many issues I have a lot of teachers. In the second axis, it deals with Researcher in the values of tolerance and coexistence with other teachers I have social studies influenced by the extent of contact teachers of social studies through social networks ,The previous axes included a review of the literature on the research variables, and the researcher ended up preparing the proposed scenario and reaching a set of conclusions, recommendations and proposals that the research concluded.

### المقدمة

يشهد المجتمع العالمي تغيراً سريعاً في المجالات التعليمية والتكنولوجية، وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها من أبرز مظاهر هذا التغير، ومن أجلها تطورت

♦ مدرس المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الإسكندرية

قنوات الاتصال المختلفة بين المرسلين والمستقبلين للمحتوي التكنولوجي علي مستوي العالم بما يتمنه من اتجاهات وقيم تعكس ثقافات الشعوب، وبما أن التربية ليست بمعزل عن هذه التطورات فقد بدأت تتغير في فلسفتها وأهدافها ومناهجها وادوار المعلم المنفذ لها ، لتساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إحداث التغيير اللازم في نظم التعليم من حيث الكم والكيف بتوفير الوقت اللازم وتحسين جودة التخطيط وعملية اتخاذ القرار التعليمي داخل المؤسسات التربوية.

وتتعدد الفوائد المامية لاستخدام التكنولوجيا وبخاصة الكمبيوتر والإنترنت في تعلم الدراسات الاجتماعية وتعليمها، فهي تسهم في تعميق المعرفة، واكتساب القيم والاتجاهات، وتنمية القدرات والمهارات المتعلقة بالدراسات الاجتماعية كالمعتقدات الديمقراطية والمشاركة الاجتماعية، والعمل المدني بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة، وهذه جميعها من الأساسيات التي تقوم عليها مناهج الدراسات الاجتماعية. كما أن هذا الاستخدام يجعل الدراسات الاجتماعية تكاملية ونشطة تتحدى المعلمين وذات معنى، وقائمة على القيم، وهذه هي المبادئ الخمسة للتعلم والتعليم القوي في الدراسات الاجتماعية كما حددها المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCSS:1994)

ويؤكد كلا من شيفلي وفات فوسن Shiveley & Vanfossen (2006) أن استخدام الإنترنت يسهم في تكامل الدراسات الاجتماعية، إذ أن دراسة القضايا العامة والقضايا المتعلقة بالكفاية الاجتماعية يتطلب موضوعات متنوعة من مجالات ومباحث عديدة تربط بين خبرات المتعلم المحدودة ببيئته المحلية بخبرات مواطنين يعيشون في مناطق جغرافية وثقافية أخرى، وهذا يؤدي إلى توسيع النظرة الضيقة للمتعلم عن المظاهر الاجتماعية المختلفة.

واتساق مع ماسبق فقد تعددت الأدبيات التربوية التي اهتمت بتنمية مهارات التواصل الالكتروني لمعلم الدراسات الاجتماعية ومن بينها دراسة عمران (٢٠١٠) التي حددت الكفايات الالكترونية اللازم توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ووضع قائمة بهذه الكفايات، و بناء برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض الكفايات من قائمة الكفايات الالكترونية التالية

١. استخدام برنامج Google Earth و Google Maps .
  ٢. تصميم الاختبارات الالكترونية في الدراسات الاجتماعية .
  ٣. استخدام الأطالس الالكترونية .
  ٤. إعداد المقررات إلكترونياً .
  ٥. تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests في تدريس الدراسات الاجتماعية .
  ٦. تصميم المواقع الالكترونية .
  ٧. تحميل البرامج من الانترنت .
  ٨. البحث الالكتروني عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الدراسات الاجتماعية.
- وقد ادي تواصل المعلمين والمتعلمين علي شبكات الانترنت الي ظهور علاقات صراع ونزاعات اثرا بالسلب علي قيم التسامح داخل المجتمعات ، و علي جانب اخر فان التسامح جزء أصيل في ثقافتنا العربية التي يجب علي المعلم ترسيخها وتنميتها لدي المتعلمين والتسامح هو المفهوم الشامل والمضاد لمعظم الظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلبا على الدول والمجتمعات والانسان بشكل عام، وتعمل على النيل من حريته بل وأحيانا من حياته، والناجئة

في معظمها عن نقيض التسامح: التعصب بكافة أشكاله ودوافعه، فالتسامح يعني في نهاية المطاف الديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر، والتعايش السلمي بين الإثنيات والمعتقدات والأجناس المختلفة، وتقبل الآخر كما هو واحترامه واحترام تفكيره ومعتقداته وحرية أي قبول الآخر على علاقته وعلى اختلافه والاعتراف بحقوقه.

### مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في وجود قصور في استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الإجتماعية، وضعف تمثيلها في مناهج الدراسات الإجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي). وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة مشرف (٢٠٠٧) علي سبيل المثال تدني قيم التسامح والحرية والحقوق بالحقوق والواجبات لدي معلمي مرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الثانية (التعليم الإعدادي) ونتائج دراسة علام (٢٠١٥) التي اشارت إلي تدني مهارات المواطنة لدي معلمي الدراسات الإجتماعية بالصف الثاني الإعدادي . ويمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- ١- ما التصور المقترح لإستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وفق مدخل التعلم الذاتي لمعلمي الدراسات الاجتماعية؟
- ٢- ما اثر التصور مقترح لإستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وفق مدخل التعلم الذاتي لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية؟

### فروض البحث

١. يوجد قصور في إستراتيجيات تعليم قيم التسامح وقبول الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بمداس محافظة الإسكندرية يعزي إلي عدم تدريبهم عليها.
٢. يوجد قصور في مهارات تعليم قيم التسامح وقبول الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بمداس محافظة الإسكندرية يعزي إلي عدم تدريبهم عليها.
٣. يسهم استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وفق مدخل التعلم الذاتي في اكساب معلمي الدراسات الاجتماعية لإستراتيجيات و مهارات قيم التسامح وقبول الآخر.

### أهداف البحث

- ١- إعداد دراسة تحليلية تقييمية لمنهج الدراسات الاجتماعية وفق قيم ومهارات التسامح وقبول الآخر.
- ٢- إعداد تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بإستخدام شبكات التواصل الاجتماعية وفق مدخل التعلم الذاتي لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بمداس محافظة الإسكندرية.
- ٣- تعزيز ونشر ثقافة التسامح والتعايش مع الآخر بين تلاميذ الصف السادس الإبتدائي.

### أهمية البحث

- يمكن تفصيل أهمية البحث علي النحو التالي :
- ١- الاستفادة من نتائج الدراسة التحليلية لوثائق منهج الدراسات الاجتماعية وفق قيم ومهارات التسامح وقبول الآخر في إعداد تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية .
  - ٢- الاستفادة من التصور المقترح في تدريب المعلمين علي إستراتيجيات قيم ومهارات التسامح وقبول الآخر.

إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وفق مدخل التعلم الذاتي لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر .د. وسام محمد إبراهيم  
٣- الاستفادة من التصور المقترح في تدريب المتعلمين علي قيم ومهارات التسامح وقبول  
الآخر.

## أدوات البحث ومواده

١. إستبيان استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي  
الدراسات الإجتماعية.

## مصطلحات البحث

### ١. شبكات التواصل الإجتماعية :

يعرفها الباحث بوصفها قنوات لاسلكية للتواصل الإجتماعي الإلكتروني بإستخدام  
شبكة الإنترنت بين عدد من المستخدمين تربطهم علاقات مكانية او عرقية اودينية او فكرية  
ويستخدمون مجموعة من المواقع والتطبيقات مفتوحة المصدر والتي تسمح لهم بالتدوين  
الإلكتروني وانشاء المجموعات التفاعلية الخاصة بهم وفق نظم تشفير كودية محددة.

### ٢. مدخل التعلم الذاتي :

يعرفه الباحث بوصفه احد مداخل التعلم الحديثة والتي تهدف إلي تمكين المتعلم من  
إدارة تعلمه بشكل كامل بتخطيط وتنفيذ وتقويم مادة التعلم وانجازاته فيها، ومن خلال  
إستخدامه لمجموعة من الإستراتيجيات والطرائق المعبرة عن انماط تفكيره لتساعده علي تحقيق  
اهداف التعلم المخطط.

### ٣. قيم التسامح والتعايش مع الآخر:

#### التسامح:

تعريف الأمم المتحدة الوارد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بوصفه "الإقرار بأن البشر  
المختلفين بطبعهم وفي مظهرهم وأوضاعهم وسلوكهم وقيمهم لهم الحق في العيش بسلام"،  
ويشير الإعلان إلى أن الخطوة الأولى لتعميم مبدأ التسامح هي "تعليم الناس الحقوق والحريات  
التي يتشاركون فيها وذلك كي تحترم هذه الحقوق والحريات فضلا عن تعزيز عزمهم على  
حماية حقوق وحريات الآخرين".(شعبان، ١١، ٢٠٠٢).

#### التعايش مع الآخر:

" هو القيمة الأخلاقية التي لا بد من توفرها لفتح آفاق الحوار والتصالح مع الآخر، وبناء  
مجتمعات مدنية مستقرة تقوم على الاحترام والقبول المتبادل، والاعتراف بحقوق الغير، وضمان  
مهمة لمنع انزلاق المجتمعات المتنوعة ثقافيا إلى هاوية العنف والصراع المدمر".(جياذ، ٢٠١٢)

#### منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث يعتمد هذا  
المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصف ارتباطها مع غيرها من الظواهر.

#### حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- ١) **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في مدرسة الفريق علي جاد التجريبية، بإدارة  
المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية.
- ٢) **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام  
الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩.

(٣) **حدود الموضوع:** تمثلت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق مدخل التعلم الذاتي، تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس محافظة الإسكندرية

### عينت البحث

اشتمل البحث على ما يلي:

- (١) عينت التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث: وتكونت من (٤٩) معلماً ومعلمة من تخصص مادة الدراسات الاجتماعية في مدرسة الفريق علي جاد التجريبية، بإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وتهدف هذه العينة إلى التحقق من صلاحية أدوات البحث من الناحية العملية من حيث: صدقها وثباتها.
- (٢) العينة الأساسية: وتكونت من (٣٠) معلماً ومعلمة من تخصص مادة الدراسات الاجتماعية في مدرسة الفريق علي جاد التجريبية، بإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، منهم (١١) معلماً، و(١٩) معلمة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٥-٤٥) سنة بمتوسط (٣٣.٢)، وانحراف معياري ( $\pm ٨.٣$ ).

### إجراءات البحث

#### الإطار النظري

#### المحور الأول:

#### التعلم الذاتي :

تعددت التعريفات الواصفة لمفهوم التعلم الذاتي وخلص معظمها إلى كونه عملية إجرائية مقصودة وفيها يحاول المتعلم ان يكتسب بنفسه القدر الكافي من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والتقييم عن طريق الممارسات والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال التطبيقات التربوية و التكنولوجية. (منصور، ٢٠٠٩)

ويعد الحاسوب التعليمي ومواقع الإنترنت التعليمية من اهم انماط التعلم الذاتي وذلك من خلال ما اكدت عليه البحوث والدراسات التي تطرقت الى اهمية التعلم الذاتي ولما يمتاز به من سرعة في انجاز المهام المطلوبة و تخزين المعلومات واسترجاعها اضافة للقيام بمهام التحليل والربط الموضوعي والدقة في الانجاز وكذلك مساعدة المتعلم في السير وفق قدرته الذاتية في توظيف التغذية الراجعة الفورية المباشرة والتواصل مع اقرانه من المتعلمين ومعلميه بشكل متزامن وغير متزامن.(الموسوي، ٢٠٠٧)

#### نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

عند الحديث عن الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على شبكة الإنترنت لا يمكننا إغفال موقعين هما من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وأكثرها انتشاراً وتوسعا، هما موقعي Face book الفيس بوك و ماي سبيس MY Space ، الفيس بوك بدأ بدياة غربية من نوعها حيث تم انشاءه بواسطة طالب في إحدى الجامعات يدعى Mark Zuckerberg وكان يهدف من إنشاء هذا الموقع إلى إيجاد وسيلة للتواصل بين طلاب جامعتهم الحاليين والخريجين ، وقد قام وقتها ويجهد شخصية إلى إدخال كافة أسماء الطلاب إلى الموقع، ومن ثم دعوتهم للانضمام والاستفادة من الخصائص المقدمة عن طريق الموقع والتعرف على زملائهم السابقين والحاليين، الفكرة لاقت رواجاً وسرعان ما انتشرت في أوساط طلاب الجامعات، توسع نشاطها بعد ذلك لتقوم بمنافسة مجموعة شبكات اجتماعية أخرى كانت موجودة في تلك الفترة في الولايات المتحدة. من

إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وفق مدخل التعلم الذاتي لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر .د. وسام محمد إبراهيم  
عام ١٠٠٢ م وحتى عام ١٠٠٢ م يقارب عدد المسجلين في الموقع ١٠٠ مليون مستخدم  
(Zepke & Leach, 2010).

## التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي

تعددت التعريفات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها تعريف  
راضي ( ٢٠٠٣ ) بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع  
خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم  
الاهتمامات والهوايات نفسها، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية".  
ويعرف كلا من Boyd & Ellison (2007) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "أحد مواقع  
الإنترنت التي يمكن استخدامها في التعليم بشكل عام و تلعب دور كبيراً في تغيير الطريقة  
التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر".

## أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

تتعدد شبكات التواصل الاجتماعي حسب الاستخدام، والاهتمام إلى ثلاثة أنواع  
رئيسية هي:

- ١ . شبكات شخصية: وهي لشخصيات محددة، وأفراد، ومجموعة أصدقاء، تمكنهم من التعارف  
وإنشاء صداقات بينهم، مثل (Face book)
- ٢ . شبكات ثقافية: وهي تختص بفضن معين، وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل  
(Library thing).
- ٣ . شبكات مهنية: وهي تهتم بأصحاب المهن المتشابهة، لخلق بيئة تعليمية، وتدريبية فاعلة، مثل  
(linked in) . كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضاً، هي:

- ١ . شبكات تتيح التواصل الكتابي .
  - ٢ . شبكات تتيح التواصل الصوتي .
  - ٣ . شبكات تتيح التواصل المرئي . وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة  
للتواصل، حتى تلبى حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي (عبد الجواد، ٢٠١١).
- وتتشارك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات  
تفرسها طبيعة الشبكة ومستخدميها. ومن أبرز تلك الخصائص:
- الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية ( Profile Page ) : ومن خلال الملفات الشخصية  
يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل : الجنس ، تاريخ الميلاد ،  
البلد ، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.

الأصدقاء / العلاقات / Connections ( Friends ) : وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم  
الشخص لغرض معين . الشبكات الاجتماعية تُطلق مسمى " صديق " على هذا الشخص المضاف  
لقائمة أصدقاتك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "  
اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

• إرسال الرسائل : وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في  
قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

• ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع  
مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

• المجموعات : تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث  
يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك  
المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما

تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

• الصفحات :، تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي (الدرا، ٢٠١١)

### الاستخدامات الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

#### ١. الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقات، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

#### ٢. الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بدايةً من مدير المدرسة والعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب للتواصل والاتصال والمناقشة وابداء الرأي.

#### ٣. الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول. ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع المسؤول مباشرة، وابداء الملاحظات والمقترحات.

#### ٤. الاستخدامات الإخبارية والدعوية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية ولا استخدامات مختلفة سياسية أو دعائية هذا بالإضافة الى كونها فتحت الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين من مسلمين وغير مسلمين باختلاف لغاتهم وأجناسهم وبلدهم. (الصاعدي، ٢٠١١)

وتعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواء أكانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية من الأمور المهمة جداً لإيجاد وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب وتنميتها، وإيجاد المواطن الصالح من خلال غرس وتنمية القيم والمعايير الاجتماعية في نفوسهم وتنميتها، ومع تطور الدراسات والنظريات التربوية والنفسية أحس التربون بقصور المفهوم القديم، للمناهج الدراسية، وآثاره التربوية والسلبية فاتهم نحو مفهوم جديد للمناهج الدراسية يشتمل على مجموعة من الخبرات وأوجه الأنشطة التي تقوم بها المدرسة لتلاميذها داخل جدرانها وخارجها لكي، تحقق للتلاميذ النمو الشامل وتساعدهم في تعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية، وفي ضوء ذلك أصبحت الأنشطة الاجتماعية والترويحية المختلفة التي تهيؤها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة. (عوض، ٢٠١٢)

وتشير نتائج دراسة ابوحمد (٢٠١٥) إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب في اتقان مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية تعزى للخبرة التعليمية وأن المعلمين والمعلمات الذين يستخدمون التكنولوجيا ووسائل الإتصال الإجتماعي في اعبيم مهارات القراءة والكتابة واستخدامها في تحسين القدرة والمهارات الكتابية للطلاب.

وبناءً على ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للشباب فرص التعلم والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المناطة بهم داخل المجتمع ، وذلك من خلال أدوارهم التي يقومون بها داخل الأسرة والمجتمع ، ولذا كان من الضروري القيام بالبحث عن كيفية تنمية قدرات ال شباب وتوجيه استخدامهم لهذه المواقع ، وإكسابهم المهارات اللازمة لإيجاد المسؤولية الاجتماعية لديهم وتنميته من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة التي يمكن أن توفرها هذه المواقع ، ومدى الاستفادة منها في بث روح المسؤولية، وزيادة الخبرات والمهارات، والاعتماد الذاتي والاجتماعي داخل الحياة. (عوض، ٢٠١٢).

ويمكن تحديد وسائل الاتصال "الاجتماعي" "كنسق فكري وعملي يبحث عن الرقي بالمجتمع كفاعل أو كموضوع للاتصال". ويبدو أنه قد شكل الاعلام البديل وبشكل ملموس هو الفرصة للمجتمع المدني ليقدّم مكوناته المختلفة، وليتعارف الشباب بعضهم على بعض وليتحاوروا في ما بينهم، وهو الامكانية المفتوحة لكل مواطن للدخول بحرية وبفعالية للاتصال مع مواطن آخر أو مجموعة أخرى في جو من التسامح والاحترام المتبادل". (القادري، ٢٠٠٨)

ويمكن أن تؤول هذه الألية للاعلام البديل الفعلي الى مستويات عدة

- ١- البحث عن التفاعلية الحقيقية، "مشاركة الجمهور في فعل الاتصال".
- ٢- نظرة مختلفة أو بديلة للحياة السياسية والثقافية والاجتماعية.
- ٣- أنماط معالجة اعلامية تخرج عن الأمور المطروقة.
- ٤- يُعدّ متلقي الرسالة شريكا جديرا بالاستقلالية، وليس متلقياً سلبياً.
- ٥- لكل محاور الخيار بأن يجب بطريقة لا تكون معدة سلفاً من قبل المرسل.

ويبدو أن للإعلام البديل مهمة تتمثل في وضع الأفراد المهمشين والمجموعات في علاقة اتصال في ما بينهم. وايضا رهانا استراتيجيا، فهو لا ينفصل عن التنشيط الاجتماعي، إذ إنه في احترام الحرية الشخصية لكل فرد، فهو لذلك يستهدف تفعيل تجارب الحوار مابين الثقافات والاشيائ التي تتعايش وهي تتصادم وتتجاهل بعضها البعض.

وعلى الرغم من ذلك يفترض الإعلام الى الوضوح، بالنسبة الى مجاله ومداه، ليس هناك اتفاق على حدود مقبولة، وكما يؤكد امبرتو ايكو: "في كل قرن، تعكس الطريقة التي تقوم عليها الاشكال الاعلامية الطريقة التي يرى بها العلم والثقافة المعاصرة الواقع". وقد يعني هذا ان اشكال الإعلام الجديد تعكس علم الشك، والنسبية، والفوضى "الأوصاف المشتركة للثقافة المعاصرة. (هارتلي، ٢٠٠٧)

### المحور الثاني: تعليم قيم التسامح وقبول الآخر :-

إن إعداد المعلم علي اسس قيمية واتجاهات ايجابية نحو وطنه ومنهجه الدراسي يساهم في تمكينه من تحمل مسئولية تنمية وإعداد عقليات وشخصيات لتعليميه من النمط المخلص في خدمة المثل والقيم التي تعبر عنها ثقافة مجتمعه وما يعتقد من معتقدات دينية وافكار ايجابية ؛ ولذلك لا بد من إنزال المعلم منزلته اللائقة به، و دولتنا في أمس الحاجة للمعلم الصالح في المجتمع .

وتُعدّ القيم المعيار الذي يحكم بموجبه الفرد على أهمية الأشخاص، أو الأنماط، أو الأفعال أو الأهداف. وهناك فروق في القيم بين الدول والمجتمعات وداخل المجتمع الواحد. وغالبا ما تُعزى الفروق في القيم إلى الثقافة الاجتماعية والعرف ، وتشغل القيم حيزا هاما في المجال الوجداني لمناهج الدراسات الاجتماعية من حيث أهدافها ومحتواها وطرائق وأنشطة تعليمها وتعلمها ، والقيم جمع قيمة، وهي ما يكون به الشيء ذا ثمن أو فائدة، يقول المثل العربي: قيمة كل امرئ بما يحسنه .« وتشير القيمة إلى الخصلة الحميدة والخلّة الشريفة التي تحض



الإنسان على الاتصاف بها كحرصه على اقتناء الأشياء ذات القيمة الثمينة والاحتفاظ بها والقيمة ثمن الشيء الذي يقوم مقامه ، وورد في قوله تعالى: {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا} { النساء: ٥} .(بن بيه، ٢٠٠٨).

ومن القيم تأتي القيم الاجتماعية ، والتي تمكن الفرد من الإدراك و التحكم في وجوده الاجتماعي بحيث يكون عضوا فاعلا فتضبط حاجته للارتباط بغيره من الناس بحيث يقوم بالدور المطلوب منه ، ويعرفها الهندي (٢٠٠١) بوصفها "مجموعة المبادئ والمعايير الاجتماعية التي تقوم بعملية ربط البناء الاجتماعي بأجزائه المختلفة وتنظيم علاقات الأفراد وتوجيهها بحيث تكون سلوكياتهم منسجمة ومقبولة لدى الجماعة التي ينتمون إليها وذلك من خلال قيام المعلم بتوظيف ممارسات عملية في المواقف التعليمية المختلفة ويطبقتها طلبة الصف الثاني عشر بهدف إكسابهم القيم الاجتماعية وتنميتها لديهم".

ويعد التسامح من القيم العالمية المنصوص عليها في الدستور التأسيس لمنظمة اليونسكو ١٩٤٥ م ، و الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨ م، الصادر عن الأمم المتحدة ، والتسامح يعني "الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم وفي مظهرهم وأوضاعهم وسلوكهم وقيمهم لهم الحق في العيش بسلام " ، ويشير الإعلان إلى أن الخطوة الأولى لتعميم مبدأ التسامح هي "تعليم الناس الحقوق والحريات التي يتشاركون فيها وذلك كي تحترم هذه الحقوق والحريات فضلا عن تعزيز عزمهم على حماية حقوق وحريات الآخرين.(شعبان، ١١:٢٠٠٢).

أما التربية من أجل التسامح فتهدف إلى درء التأثيرات المولدة لشعور الخوف من الآخرين، واستبعادهم، والتركيز على مساعدة الشباب في تطوير قدراتهم لإصدار الأحكام المستقلة، وتحفيز التأمل الناقد والتفكير الأخلاقي لتحقيق الاستقرار النفسي وهذا لديهم والاجتماعي من شأنه أن ينتج صورا لأعمال خيرة كالوفاء والأمانة والعدل والإحسان والتواضع والتعاون والعضو والتحاب والتألف من خلال الأنشطة المدرسية والمناهج والأساليب والاستراتيجيات التربوية، وإقناعهم بضرورة ممارسة سلوكيات تسامحية مع غيرهم لتحقيق الوفاق، ونبذ الخلافات والفرقة من خلال عدة أساليب، منها: الحوار العقلاني الهادف، والتهدئة بكل الوسائل والطرق، واحترام الرأي، وضمان حرية الآخرين، ورحابة وسعة الصدر في تقبل الآخر، وإعطاء الأولوية للمصلحة العامة على الخاصة، والتعليم والتثقيف للقضاء على الجهل والفساد، وقد عزز هذه الدعوة اعتبار اليونسكو لسادس عشر من كانون الأول في كل عام يوما عالميا للتسامح بإشراك الطلبة والعلمين في تنمية التسامح الاجتماعي لديهم من خلال الأنشطة المدرسية، وتنظيم النقاشات في الصفوف، وإجراء مسابقات في الكتابة والرسم، وعمل أسابيع إعلامية ومهرجانات وبرامج تبادل بين الطلاب.(خرعلي وآخرون، ٢١٠، ٢٠١٦)

**وتتعدد المهارات الاجتماعية للتسامح من بينها:**

١. التعاون: الذي يظهر في التفاعل الاجتماعي بين الافراد بناء علي حاجاتهم للاعتماد التبادلي الايجابي وبناء علي الادوار المحددة لهم
٢. الموضوعية: الحكم علي الأشخاص بناء علي معايير وادلة مادية ومنطقية وحقائق تم التثبت منها
٣. تقبل الاختلاف: الاعتراف بحقوق الاخرين في ابداء الرأي ووجهات النظر وقياس مدي تقبلها وفق معايير المجتمع الاجتماعية والقانونية.
٤. منع الإساءة: جهد المواطن للوقوف ضد الحاق الاذي او استخدام القوة او التهديد باستخدامها بقصد الحاق الاذي الجسدي او النفسي او الحرمان العاطفي للغير.
٥. التصدي للبلطجة: مواجهة استخدام القدرة المادية العظمى أو العدد الاكبر من الافراد لتحقير الاخرين أو حرمانهم من ممتلكاتهم أو مكانتهم.

٦. الإحتواء: إقرار حقوق الآخرين في تلقي الحاجات الأساسية والمشاركة الكاملة في النشاطات العامة.

٧. المساواة: عدم التفرقة بين المواطنين بالقوة بناء على العرق أو الدين أو النوع لصالح جماعة معينة وعدالة الوفاء بالاجتياجات و توزيع الفرص.

### الدراسات السابقة

١- دراسة إيكوك EKOÇ (2014) والتي هدفت إلى الكشف عن اثر مجموعات الفيس بوك كأداة داعمة لتعلم اللغة الأجنبية في الفصول الدراسية لدى طلاب الصف العاشر ، حاولت هذه

الدراسة تقديم استعراض لصفحات مجموعة الفيسبوك كأداة تعليمية لتعلم اللغة، وأكد الحاجات الأساسية لتعلمي اللغة الأجنبية هو الحصول على الفرصة لاستخدام اللغة خارج الممارسات الصفية وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي امكانيات الاتصال المناسبة للمتعلمين لاستقبال مدخلات اللغة الأساسية ونتاج نواتج محددة ذات معني بالنسبة اليهم ، وقد كونت الباحثة في الدراسة صفحة مجموعة علي موقع التواصل الاجتماعي كمحاولة لفهم ديناميات التفاعل بين الطلاب في بيئة التعلم الافتراضية علي الفيس بوك ، وقد اظهرت نتائج الدراسة

١- توفر وسائل الاعلام الاجتماعية بيئة أكثر حرية مع أدوات وبيئة تفاعلية متعددة الطريقتة.

٢- التفاعلات الحادثة في وسائل التواصل الاجتماعية هي أكثر مرونة في إثارة النقاش في تعلم اللغة الأجنبية، ونقاش القضايا الاجتماعية وتعطي المزيد من الفرص لاستخدام اللغة بشكل تفاعلي بسبب الوسائط المتعددة المستخدمة في طبيعة العرض والاتصال على الموقع، واختيار الطلاب ما يتم مشاركته على حائط صفحة المجموعة أيضا.

٣- مواقع التواصل الاجتماعية دورا في تشجيع الأغراض التعليمية كما تدفع الي احداث التغييرات في مجال التعليم خارج حدود المدرسة.

٢-دراسة سريرات Srirat (2014) وقد هدف الباحث إلى الكشف عن أدوار مواقع التواصل الاجتماعية مثل يوتيوب، تويتر، والفيسبوك في حياة الطلاب "جيل الإنترنت"، والذين شاركوا في الشبكة الرقمية والاجتماعية بشكل متزايد لعدة سنوات و لذلك يمكن احداث التكامل بين أحد هذه المواقع الاجتماعية مع المنهج الدراسي للأستفادة في تعليم اللغة ، وبخاصة الفيسبوك والتي تتيح للمستخدمين تبادل الملفات الشخصية والصور والفيديو مع الآخرين ووفقا لذلك يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في تدريس مقرر مهارات التواصل باللغة الأجنبية وينبغي أيضا أن تسفر عن نتائج باهرة، وقد تحدد هدف البحث في تقصي الآثار المترتبة على استخدام مجموعة الفيسبوك لتيسير تدريس مقرر التواصل باللغة الإنجليزية.

وقد أجري الباحث دراسة استطلاعية مع ٥٠ طالبا تم التحاقهم في مقرر التواصل باللغة الإنجليزية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣ في شيانغ جامعة راجابات ماي، شيانغ ماي، تايلاند وقد تم جمع البيانات من خلال ما اسفرت عنه أنشطة الطلاب في الصف، ومشاركاتهم في مجموعة الفيسبوك. سواء تم استخدام الأساليب الكمية والنوعية لتحليل البيانات التي تم جمعها، بما في ذلك مرحلة ما قبل الاختبار، بعد اختبار والاستبيانات على رضا تحسين الذات. وقد أظهرت النتائج:

أن استخدام الفيسبوك المجموعة سهل تدريس مادة اللغة الأجنبية ساعد الطلاب على التعلم بشكل أكثر فعالية. وعلاوة على ذلك، شعر الطلاب بثقة أكثر لأداء أنشطة استخدام اللغة الإنجليزية. وبالإضافة إلى ذلك عزز الدافع نحو تعلم اللغة لدى الطلاب.

٣- الشهري (١٤٣٤) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لإستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهم البعيدين مكانيا، كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقلي فيما جاء قلته التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وتشير النتائج -أيضا- إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

٤- دراسة السلمي (١٤٣٣) إلى معرفة تأثير استخدام التكنولوجيا مثل الهواتف الذكية الحديثة، وبرامج الكمبيوتر (القواميس الإلكترونية)، ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، الواتس آب، المدونة)، وسكايب، واليوتيوب، في تعلم اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات، كما تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي \*\*SPSS\*\* لتحليل البيانات، وطبقت الدراسة على (٣٦) طالبة، وكشفت نتائج الدراسة أن معظم الطالبات يستخدمن التكنولوجيا دائما لرفع مستوى الكتابة والتحدث والقراءة، والاستماع. كما أن ٩٤.٤٪ من الطالبات يرون أن شبكات التواصل التكنولوجية في تعلم اللغة الإنجليزية، وأن ٩٤.٤٪ من الطالبات يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي وبرامج الكمبيوتر لها تأثير فعال في تحسين لغتهم الإنجليزية، وتوصلت نتائج الدراسة أيضا إلى: أن بعض الطالبات يرون أن اليوتيوب وسكايب ومشغلات إم بي ثري لها تأثير فعال في تحسين مهارة التحدث والاستماع. أيضا كشفت نتائج الدراسة: أن من البرامج التي ساهمت في تطوير مهارة التواصل مع الآخرين والقراءة والكتابة لدى الطالبات، برنامج الواتس آب والفيس بوك وتويتر والمدونة؛ كما ترى معظم الطالبات أن البرامج، والتطبيقات المستخدمة في تعلم اللغة الإنجليزية ساعدت على تطوير قدراتهم الإبداعية.

٥- دراسة الهزاني (٢٠١٣) هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع استخدام طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للشبكات الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم حيث ينظر لهذه التقنيات كأحد أقوى وسائل الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني.

وتركز الدراسة على استخدام الشبكات الاجتماعية في تطور تعلم الطالبات ومدى اختلاف وجهة نظر الطالبات لفاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم باختلاف المتغيرات (التخصص- المستوى). تم جمع البيانات وتحليلها لتوصل إلى أن ٣٣٪ من الطالبات يستخدمن الشبكات الاجتماعية بينما ١٣٪ من العينة لا تستخدمها. كما أظهرت نتائج

الدراسة مدى أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل وتكوين مجموعات بحثية وعلمية حيث أجمعت ٧٣ % من العينة على ذلك.

وجدت ٣١ % من العينة في الشبكات الاجتماعية الإلكترونية مصدرا لمعلومات علمية ومصادر بحثية، وخلصت الدراسة الى توصيات مهمة لتفعيل استخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم.

٦- دراسة عوض (٢٠١٤) والتي هدفت الي الكشف عن آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، سعت الدراسة لمعرفة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع ربوات البيوت اللواتي أبنائهم لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملاءمته أغراض الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

إن مواقع التواصل الاجتماعي تأثرا سلبيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، وبخاصة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام إن مواقع التواصل الاجتماعي تأثرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، في حالة الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، وتحت بصير أولياء الامور وتوجيههم.

هناك تأثير لعمر الأم، على طبيعة استخدام الابن لمواقع التواصل الاجتماعي، فكلما تقدمت الأم بالعمر ازدادت الآثار السلبية الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي، وازداد تأثيرها السلبى على التحصيل الدراسي للأبناء.

هناك تأثير للمستوى التعليمي للأم، على طبيعة الآثار الناتجة، عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فكلما ارتفع مستوى تعليم الأم، ارتفع معه مستوى الآثار الإيجابية الناتجة، عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقل التأثير على مستوى تحصيل الطالب.

وأهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة:

١- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء.

٢- ضرورة توجيه الأسرة للأبناء نحو الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت.

٣- ضرورة وضع قواعد، وضوابط، ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة، بحيث لا تمكن المستخدمين للشبكة من الدخول إليها.

٧- دراسة أبو حمدة (٢٠١٥) مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي تعلم اللغة الإنجليزية لنلاميذ الصف التاسع، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين الكفاءة الكتابية لطلبة الصف التاسع في الضفة الغربية. وتناولت الدراسة أثر المتغيرات التالية: (الجنس، المؤهل الأكاديمي، والمحافظة، والخبرة التربوية، والخبرة المهنية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، والسلطة المشرفة) على إتقان مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لطلبة الصف التاسع الأساسي. لتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة أداتين هما: استبانة مكونة من (٢٦) فقرة واشتملت الاستبانة على ثلاثة مجالات رئيسية هي: مواقف الطلبة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة من أدوات الكتابة في اللغة الإنجليزية، ونوع الأثر الذي يسببه وسائل التواصل الاجتماعي على الكفاءة الكتابية للطلبة وأثره سواء كان إيجابيا أو سلبيا، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إتقان مهارة الكتابة للطلبة فيما يتعلق بنوع الجنس والمكان، أما الأداة الثانية فكانت اختبار كتابة إنشاء موحد للمجموعتين: التجريبية و الضابطة الذي تضمن ثلاثة أسئلة للحصول على ثلاث فقرات اعتمادا على الكفاءة الكتابية

باللغة الإنجليزية لطلبة الصف التاسع الأساسي .قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة طبقية عشوائية من (١٠٩٤) معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع في الضفة الغربية، واختبار كتابة إنشاء موحد بشكل عشوائي على عينة من (١٨٠) طالب وطالبة من الصف التاسع ، وبينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الصف التاسع الأساسي لإتقان مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالات مواقف الطلبة، نوع التأثير، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للحصول على درجة البكالوريوس وتعزى للمؤهل العلمي (المجستير) وكانت هناك أيضا فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الصف التاسع الأساسي لإتقان مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية تعزى للخبرة التعليمية في مجالات تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، ونوع التأثير، ومواقف الطلبة تعزى إلى (أقل من ٥ سنوات) و تعزى إلى (٥-١٠) سنوات، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الصف التاسع الأساسي لإتقان مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية تعزى

للخبرة التعليمية في المجال الثالث من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي .لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الصف التاسع الأساسي لإتقان مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية تعزى لخبرة المعلمين المهنية في المجال الثالث من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الصف التاسع الأساسي لإتقان مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية تعزى لخبرة المعلمين المهنية في المجالات من نوع التأثير.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس في المدارس الحكومية ، والمدارس الخاصة في محافظة خان يونس للعام الدراسي (٢٠١٠م) ، حيث تألفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس (٢٠٠٩) وقام الباحث بتقسيم العينة إلى (٦٠) طالبا وطالبة من مدارس التعليم العام ، و(٦٠) طالبا وطالبة من مدارس التعليم الخاص ، بحيث قسمت كل عينة إلى (٣٠) طالبا و(٣٠) طالبة وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي : اختبار كتابي للتعرف على مدى إتقان طلبة الصف السادس للمهارات الكتابية التي سبق وأن درسوها بطاقتة ملاحظة للتعرف على مدى إتقان طلبة الصف السادس للمهارات القرائية التي سبق وأن درسوها . قام الباحث بضبط المتغيرات المستقلة ، ومن ثم تطبيق الاختبار الكتابي وبطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ، و بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار تم التطبيق على العينة الأصلية والمكونة من (١٢٠) طالبا وطالبة ، واستخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لمعرفة أثر القرآن الكريم في تحسين مستوى المهارات القرائية والكتابية وكانت النتائج كالتالي :

- ١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلاوة وحفظ القرآن الكريم ومستوى المهارات القرائية لدى طلبة الصف السادس.
- ٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين تلاوة وحفظ القرآن الكريم ومستوى المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس ، في مستوى بعض المهارات .
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى القراءة ، بين متوسط درجات الطلاب الحافظين للقرآن الكريم ، والطلاب غير الحافظين للقرآن الكريم ، ولقد كانت الفروق (0.05) لصالح الطلاب الحافظين للقرآن الكريم . في مستوى بعض المهارات .

إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وفق مدخل التعلم الذاتي لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر .د. وسام محمد إبراهيم

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الكتابة ، بين متوسط درجات الطلاب الحافظين للقرآن الكريم ، ومتوسط درجات الطلاب غير الحافظين للقرآن الكريم . ولقد كانت الفروق (0.05) لصالح الطلاب الحافظين للقرآن الكريم ، في مستوى بعض المهارات.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى القراءة ، بين متوسط درجات الطالبات الحافظات للقرآن الكريم ، و متوسط درجات الطالبات غير الحافظات للقرآن الكريم ، ولقد كانت الفروق (0.05) لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم ، في مستوى بعض المهارات .

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الكتابة ، بين متوسط درجات الطالبات الحافظات للقرآن الكريم ، و متوسط درجات الطالبات غير الحافظات للقرآن الكريم ، ولقد كانت الفروق لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم .

## أوجه الإستفادة من الدراسات التربوية السابقة

### أداة البحث:

قام الباحث بإعداد أداة البحث المتمثلة في الاستبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، وسيتناول الباحث إجراءات إعداد هذه الأداة كما يلي:

### الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى قياس استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

### صياغة مفردات الاستبانة:

تم بناء استبانة وصياغة مفرداتها في ضوء ما تيسر للباحث بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والأدوات التي تناولت استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر سواء العربية منها أو الأجنبية، وبعد الاطلاع عليها تمكن الباحث من صياغة مفردات الاستبانة، والتي تضم (١٨) مفردة في صورتها الأولية.

### طريقة تصحيح مقياس:

تم تصحيح مفردات استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى معلمي الدراسات الاجتماعية

وفقاً لنظام مقياس ليكرت Likert Scale خماسي المستويات (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وعند تصحيح المقياس يتم تحويل هذه المستويات إلى درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب حيث أن الاختيار:

بدرجة كبيرة جداً=٥	يقابل درجة عالية جداً من الموافقة.
بدرجة كبيرة=٤	يقابل درجة عالية من الموافقة.
بدرجة متوسطة=٣	يقابل درجة متوسطة من الموافقة.
بدرجة قليلة=٢	يقابل درجة منخفضة من الموافقة.
بدرجة قليلة جداً=١	يقابل درجة منخفضة جداً من الموافقة.

وتم تحديد مستوى الموافقة لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وفقاً للمعادلة التالية

$$\frac{1-5}{5}$$

$$\frac{1-n}{n}$$

مدى الاستجابة =  $\frac{1-n}{n}$  حيث أن (ن) تمثل تدرج المقياس =  $\frac{1-5}{5} = 0.8$

وقد تم إضافة هذه القيمة (٠.٨) إلى أقل قيمة، وهي الواحد الصحيح، ومن ثم فقد تم تحديد الحد الأدنى والأقصى لمستوى الموافقة من أفراد العينة، ويوضح جدول (....) مدى الاستجابة (الموافقة) في استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

## جدول (١)

مدى الاستجابة (الموافقة) في استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	درجة التقدير
من ١- لأقل من ١.٨	٢٠٪ لأقل من ٣٦	منخفض جداً
من ١.٨ - لأقل من ٢.٦	٣٦٪ لأقل من ٥٢	منخفض
من ٢.٦ - لأقل من ٣.٤	٥٢٪ لأقل من ٦٨	متوسط
من ٣.٤ - لأقل من ٤.٢	٦٨٪ لأقل من ٨٤	مرتفع
من ٤.٢ - ٥	٨٤٪ - ١٠٠٪	مرتفع جداً

## الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر في صورتها الأولية على عينة التحقق من الشروط السيكومترية (٤٩) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدرسة الفريق علي جاد التجريبية، بإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وذلك بهدف حساب: الصدق، الثبات، وفيما يلي عرض للنتائج المرتبطة بكل هدف من الأهداف السابقة:

## صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر بطريقتي صدق المحكمين، والصدق الذاتي، وفيما يلي توضيحاً لكل طريقة:

## (١) صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (٧) محكم من السادة أساتذة المناهج وطرق التدريس بالجامعات المصرية مصحوبة بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التحقق من صلاحية الاستبانة وصدقها لقياس استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، وقد تراوحت نسب اتساق السادة المحكمين من (٨٥.٧١-١٠٠٪)، وقام الباحث بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمين حتى أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق.

## (٢) الصدق الذاتي:

قام الباحث بحساب قيمة الصدق الذاتي والذي يساوي حساباً الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، وحيث أن أقل قيمة لمعامل ثبات استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر بطريقتي ألفا كرونباخ = (٠.٧٤١)، فإن معامل الصدق الذاتي = (٠.٨٦٠)، وتدل هذه القيمة معامل صدق مقبول للاستبانة، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها التطبيق.

## ثبات المقياس:

تم حساب صدق استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر بطريقتي ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق، وفيما يلي توضيحاً لكل طريقة:

## (١) ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ Cronbach's alpha Method:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر في حالة حذف المفردة، كما قام الباحث بحساب ثبات المجموع الكلي للاستبانة ككل، والنتائج يوضحها جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات ثبات مفردات استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر

باستخدام أسلوب الفا كرونباخ (ن = ٤٩)

م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠.٧٢٢	٥	٠.٧٣٩	٩	٠.٧٢٤	١٣	٠.٧٢٦	١٧	٠.٧١٣
٢	٠.٧٢٣	٦	٠.٧٤٠	١٠	٠.٧٢٣	١٤	٠.٧١٩	١٨	٠.٧٤٥
٣	٠.٧٣٥	٧	٠.٧٢٥	١١	٠.٧١٩	١٥	٠.٧١٧	-	-
٤	٠.٧٣٧	٨	٠.٧٢٦	١٢	٠.٧٢٢	١٦	٠.٧١٦	-	-

ثبات الفا كرونباخ لاستبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر ككل = ٠.٧٤١

يتضح من جدول (٢) أن جميع مفردات استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر يقل معامل ثباتها عن قيمة الثبات لمفردات المقياس ككل؛ إذ تتراوح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين (٠.٧٠٩) إلى (٠.٧٤٠)، ماعدا المفردة رقم (١٨) حيث كان معامل الثبات لها = (٠.٧٤٥) وهو أكبر من أما معامل الثبات لمجموع مفردات الاستبانة ككل والذي بلغ (٠.٧٤١). لذا قام الباحث بحذف هذه المفردة، حتى أصبحت تتمتع استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر بدرجة مقبولة من الثبات مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها.

٢) ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بإعادة تطبيق استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر على نفس عينة التحقق من الشروط السيكومترية (٤٩) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدرسة الفريق على جاد التجريبية، بإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson بين درجات أفراد العينة في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وبلغ معامل ثبات الاستبانة بهذه الطريقة (٠.٧٨٢) مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الناحية العملية للدلالة على الثبات.

الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد تحديد عبارات استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر، وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها أصبحت الاستبانة في صورته النهائية صالحة للتطبيق، وقد تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية في كراس خاص معد لذلك (ملحق ٣...)، ويشتمل الكراس على:

(١) صفحة الغلاف وتحتوي على (عنوان الاستبانة، اسم الباحث، والسنة).

(٢) صفحة التعليمات وبها مكان مخصص لكتابة البيانات.

(٣) عبارات الاستبانة وتبدأ من العبارة (١-١٧).

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات:

للتحقق من صحة فروض البحث استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار الثاني والعشرون SPSS V. 22، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات، وقد استخدم الباحث أساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

(١) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

(٢) النسبة المئوية للمتوسط.



## نتائج البحث وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث :

والذي ينص على: ما مستوى قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمدى راس محافظة الإسكندرية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيقها على (٣٠) معلماً ومعلمة من تخصص مادة الدراسات الاجتماعية في مدرسة الفريق علي جاد التجريبية، بإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، يوضح جدول (١) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لاستبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

## جدول (١)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لاستبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر (ن=٣٠)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	الترتيب
١	تمكن إستراتيجية التعلم القائمة على التفكير الناقد كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	٢.٥٧	١.٠٩	٥١.٤٠	منخفض	٥
٢	تمكن إستراتيجية المناقشة الخلقية كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	٢.١٥	١.٠٣	٤٣.٠٠	منخفض	١٢
٣	تمكن إستراتيجية التعلم التعاوني كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	١.٧٢	٠.٩٣	٣٤.٤٠	منخفض جداً	١٧
٤	تمكن إستراتيجية لعب الأدوار كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	١.٧٩	٠.٩١	٣٥.٨٠	منخفض جداً	١٤
٥	تمكن إستراتيجية تعلم الأقران كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	١.٧٤	٠.٨٩	٣٤.٨٠	منخفض جداً	١٥
٦	تمكن إستراتيجية الحوار السقراطي كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	١.٧٣	٠.٨٧	٣٤.٦٠	منخفض جداً	١٦
٧	تمكن إستراتيجية القضايا الخلافية كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	٣.٢١	١.١١	٦٤.٢٠	متوسط	٢
٨	تمكن إستراتيجية حل المشكلات كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	٢.٤٤	٠.٩٧	٤٨.٨٠	منخفض	٨
٩	تمكن إستراتيجية العصف الذهني كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	١.٩٨	٠.٧٨	٣٩.٦٠	منخفض	١٣
١٠	تمكن إستراتيجية الخرائط الذهنية كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.	٢.٣١	٠.٩٩	٤٦.٢٠	منخفض	٩
١١	تمكن مهارة التعاون من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد بناء على حاجاتهم للاعتماد المتبادل الإيجابي وبناء على الأدوار المحددة لهم.	٣.٣٢	١.١٢	٦٦.٤٠	متوسط	١
١٢	تمكن مهارة تحري الموضوعية من الحكم على الأشخاص بناء على معايير وأدلة مادية ومنطقية وحقائق تم التثبت منها.	٢.٨٧	٠.٩٤	٥٧.٤٠	متوسط	٤
١٣	تمكن مهارة تقبل الاختلاف من الاعتراف بحقوق الآخرين في ابداء الرأي وجهات النظر وقياس مدى تقبلها وفق معايير المجتمع الاجتماعية والقانونية.	٢.٥٤	١.٠١	٥٠.٨٠	منخفض	٧
١٤	تمكن مهارة منع الإساءة من الوقوف ضد استخدام القوة أو التهديد باستخدامها بقصد الحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو الحرمان العاطفي للغير.	٣.١٣	١.١٤	٦٢.٦٠	متوسط	٣
١٥	تمكن مهارة التصدي للبلطجة من مواجهة استخدام القدرة المادية العظمى أو العدد الأكبر من الأفراد لتحقير الآخرين أو حرمانهم من ممتلكاتهم أو مكانتهم.	٢.٢٨	٠.٨٤	٤٥.٦٠	منخفض	١٠
١٦	تمكن مهارة الاحتماء من إقرار حقوق الآخرين في تلقي الحاجات الأساسية والمشاركة الكاملة في النشاطات العامة.	٢.٢٤	٠.٧٣	٤٤.٨٠	منخفض	١١
١٧	تمكن مهارة المساواة من عدم التفرقة بين المواطنين بالقوة بناء على العرق أو الدين أو النوع لصالح جماعة معينة وعدالة الوفاء بالالتزامات وتوزيع الفرص.	٢.٥٦	٠.٩٨	٥١.٢٠	منخفض	٦
—	استبانة استراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر ككل	٢.٣٩	٠.٩٦	٤٧.٧٤	منخفض	—

يتضح من جدول (١) أن العبارة رقم (١١)، والتي تنص على "تمكن مهارة التعاون من التفاعل الاجتماعي بين الافراد بناء على حاجاتهم للاعتماد التبادلي الايجابي وبناء على الادوار المحددة لهم" قد تصدرت استجابات عينت الدراسة بنسبة مئوية للمتوسط (٦٦.٤٠)، بتقدير يليها العبارة رقم (٧)، والتي تنص على "تمكن إستراتيجية القضايا الخلافية كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر بنسبة مئوية للمتوسط (٦٤.٢٠)، يليها العبارة رقم (١٤)، والتي تنص على "تمكن مهارة منع الإساءة من الوقوف ضد استخدام القوة او التهديد باستخدامها بقصد الحاق الأذى الجسدي او النفسي أو الحرمان العاطفي للغير بنسبة مئوية للمتوسط (٦٢.٦٠)، ثم العبارة رقم (١٢)، وقد كان أقل ترتيب العبارة رقم (٣)، والتي تنص على: "تمكن إستراتيجية التعلم التعاوني كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر بنسبة مئوية للمتوسط (٣٤.٤٠)، وقد حصل استبانة إستراتيجيات ومهارات تعليم قيم التسامح والتعايش مع الآخر ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقا لاستجابات عينت الدراسة على (٤٧.٧٤٪) بتقدير "منخفض" مما يشير إلى وجود قصور في إستراتيجيات تعليم قيم التسامح وقبول الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس محافظة الإسكندرية، ويعزي هذا القصور إلى إني عدم تدريبهم على هذه إستراتيجيات.

#### الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث :

والذي ينص على: ما التصور المقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق مدخل التعلم

#### الذاتي لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية؟

على ضوء ما توصلت إليه البحث من تحليلات نظرية ونتائج ميدانية، يشتمل هذا الجزء من البحث على تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية، وذلك للإجابة عن السؤال الأخير للدراسة، ويشتمل التصور المقترح على فلسفة وأهداف وأبعاد وإجراءات ومتطلبات تنفيذ، وذلك فيما يلي:

#### فلسفة التصور المقترح

تقوم فلسفة التصور المقترح على أن التعلم الذاتي أضحى أحد المجالات المهمة في ترسيخ القيم، وأن مستوى أداء المعلم يشكل عاملاً حاسماً في تحقيق هذا الهدف، ويتوقف مستوى الأداء بطبيعة الحال على نوعية إعداد المعلم قبل الخدمة وعلى تدريب المعلم أثناء الخدمة، في ترسيخ وتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية.

#### منطلقات التصور المقترح

يتأسس التصور المقترح على عدد من المبادئ هي:

- ثمة بعض المتغيرات المعاصرة التي تؤثر على قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية، وتلعب مؤسسات التعليم دوراً أساسياً في إعداد الأفراد للتعامل مع هذه المتغيرات ومجابهة تحدياتها.
- إن غرس وإنماء قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية لدى الأفراد من شأنه دعم وتقوية الانتماء والولاء للمجتمع، وتأسيس الهوية الثقافية، من ثم تحقيق التآلف واللحمة الوطنية، والحفاظ على استقرار وتماسك المجتمع.
- لا تقصر التربية على التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية على ما يشتمل عليه محتوى المناهج الدراسية من مفاهيم وقيم فحسب، بل هي عملية يسهم في تحقيقها جميع مدخلات العملية التعليمية.
- يعد المعلم من أكثر المدخلات التعليمية تأثيراً في غرس وتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي المتعلمين، فمن خلال إعداده وتكوينه المهني الجيد يعطى الفاعلية لكافة المدخلات في تحقيق أهداف التربية على المواطنة.

- ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة بأن ثمة خلل في أداء المدارس في مجال التربية على قيم التسامح والتعايش مع الآخر، يرجع في جانب كبير منه إلى الضعف في أداء المعلم المتمثل في نقص وعي المعلم بأبعاد ومبادئ وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الإجتماعية .

#### هدف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح الى تحقيق هدف رئيس يتمثل في محاولة الكشف عن الآثار المتوقعة من التعلم عبر شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي معلمي الدراسات الإجتماعية، وتكوين فهما مشتركا للعديد من القضايا العالمية والتغلب علي الكثير من الاختلافات قبل ان تتطور الي نزاعات ومن ثم صراعات.

#### أبعاد وإجراءات التصور المقترح

تحدد أبعاد وإجراءات التصور المقترح على ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، حيث أظهرت نتائج البحث الأهمية الكبيرة لاستراتيجيات مدخل التعلم الذاتي لتفعيل قيم التسامح والتعايش مع الآخر من وجهة نظر معلمي الدراسات الإجتماعية أفراد العينة، كما كشفت النتائج عن وجود قصور في إستراتيجيات تعليم قيم التسامح وقبول الآخر لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس محافظة الإسكندرية، ويعزى هذا القصور إلى إلي عدم تدريبهم على هذه إستراتيجيات، وبناء عليه تم اقتراح الأبعاد التالية:

#### البعد الأول: تطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي الدراسات الإجتماعية:

تعد البرامج التدريبية من أبرز المدخلات التي تسهم في إعداد المعلمين لأداء أدوارهم التربوية المتوقعة، ويمكن تفعيل دور مقررات الإعداد في مجال التربية على المواطنة، من خلال الإجراءات الآتية:

- التجديد والتطوير المستمر لمحتوى برامج التدريس المهني للمعلمين وفق التوجهات العالمية في إعداد المعلم عامة والتربية على قيم التسامح بصفة خاصة، لمواجهة التغيرات المعاصرة، وما ينجم عنها من تحديات، وبما يتفق والخصوصية الثقافية للمجتمع.

- تدريب المعلمين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما تتمنه من تطبيقات ومواقع تفاعلي اجتماعي الكتروني لتعزيز قيم التسامح والعيش المشترك

- تدريب المعلمين على انشاء منصات تعلم رقمي للتفاعل مع الطلاب ولتعزيز مفاهيم وقضايا التسامح المرتبطة بمحتوي مناهج الدراسات الاجتماعية.

#### البعد الثاني: تفعيل الأنشطة التعليمية المنهجية

تؤدي الأنشطة التعليمية دورا مهما في تشكيل الشخصية المتكاملة للطلاب القادرة على تحمل المسؤولية، والقيادة، والتعاون والعمل بروح الفريق، ومن ثم القدرة على التفكير السليم، لذا تكتسب الأنشطة التعليمية أهمية خاصة في إكساب الطلاب السمات والأنماط السلوكية والقيم المتصلة بالمواطنة، ويمكن تفعيل الأنشطة التعليمية في مجال التربية على المواطنة، من خلال الإجراءات الآتية:

- أن يكون من بين الأهداف الأساسية للأنشطة التعليمية تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، والإسهام في تنمية ثقافة الحوار وإبداء الآراء القائمة على الحلول العقلانية، ونشر الوعي السياسي، وتعزيز قيم المشاركة السياسية لدى الطلاب.

- وتحقيق هذه الأهداف الأساسية للأنشطة التعليمية من خلال تنظيم ندوات ولقاءات تعزز الانتماء الوطني لدى الطلاب، والسماح للطلاب بالتواصل مع مؤسسات المجتمع، ودعوة بعض الشخصيات الوطنية البارزة خاصة رجال الفكر والسياسة والدين، لمناقشتهم في قضايا ومشكلات المجتمع، وإبراز القيم الايجابية التي تسهم في التربية على المواطنة.

- تفعيل دور الأنشطة التعليمية فى ربط الطلاب ببيئتهم، من خلال إكسابهم المبادئ والمفاهيم والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالحفاظ على البيئة، وتبصير الطلاب بقضايا البيئة المحلية، وتشجيعهم على المشاركة فى المناشط البيئية المختلفة، وأن تتضمن الأنشطة التعليمية مسابقات للطلاب فى مجال حماية البيئة.

### توصيات ومقترحات

يوصى الباحث بما يلي:

- (١) تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية علي استراتيجيات ومهارات التعلم الذاتي
- (٢) تطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية ليتضمن نشر قيم التسامح وفق واقع التفاعل الالكتروني الجديد
- (٣) تطوير مهارات معلم الدراسات الاجتماعية في تقديم محتوى الكتروني يساعد علي نشر وغرس قيم التسامح والتعايش مع الآخر
- (٤) تدريب المتعلمين علي برامج تفاعلية عبر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية لنشر وغرس قيم التسامح والتعايش مع الآخر

## المراجع

## المراجع العربية:-

- ١) ابوحمدة، إيناس عبد الرحيم. (٢٠١٥). اثر وسائل التواصل الاجتماعي علي مهارة الكفاءة الكتابية لطلبة الصف التاسع. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية
- ٢) الصاعدي، سلطان مسفر بن مبارك. (٢٠١٢). مواقع التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة التعليمية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة.
- ٣) السلمي، حميد بن مطيع الله. (١٤٣٦). أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية و على تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ٤) الشهري، حنان بنت شعشوع (١٤٣٤). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك وتويتر نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز.
- ٥) الهزاني، نوره سعود. (٢٠١٣). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للأبحاث التربوية / جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد ٣٣.
- ٦) الدراب، مازن (٢٠١١). مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها. متاح علي [knol.google.com/k21](http://knol.google.com/k21).
- ٧) القادري، نهوند. (٢٠٠٨). قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكيك"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ٨) الموسوي، عباس فاضل. (٢٠٠٧). منهجية تعليمية معانة بالحاسوب، تقويم وتطوير مناهج مادة الرسم الهندسي للتخصصات الهندسية الميكانيكية. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم التعليم التكنولوجي. الجامعة التكنولوجية. سلطنة عمان.
- ٩) الهندي، سهيل أحمد. (٢٠٠١). دور المعلم في تنمية بعض القىم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
- ١٠) بن بيه، محمدو. (٢٠٠٨). تعليم القيم الإسلامية. متاح علي الموقع الشخصي <http://www.binbayyah.net>
- ١١) جباد، خالد عليوي. (٢٠١٢). حقوق الآخر في ضوء وثيقة المدينة المنورة: تأصيل إسلامي لمبدأ التعايش. مجلة رسالة الحقوق. السنة الرابعة. العدد ألتاني.
- ١٢) عمران، خالد عبد اللطيف محمد. (٢٠١٠). فاعلية مقرر الكتروني مقترح في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني والاتجاه نحو مهنة التدريس لدي طلاب كلية التربية"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية. للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٥٨، الجزء الثاني، مايو

- ١٣) خزعلي ، قاسم .واخرون(٢٠١٦).أثر استراتيجيات في التعلم التعاوني Jigsaw في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينتة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٢، عدد ٢، ٢٠١٦، ٢٠٩-٢٢١.
- ١٤) شعبان، عبد الحسين.(٢٠٠٢). الإسلام والإرهاب الدولي، ثلاثية الثلاثاء الدامي، دار الحكمة، لندن.
- ١٥) عبد الجواد، أحمد رأفت .(٢٠١١). مبادئ علم الاجتماع، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
- ١٦) عوض، حسني .(٢٠١٢).أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب (تجربة مجلس شبابي عمار أنموذجا).برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية.مجلة جامعة القدس المفتوحة.
- ١٧) علام ، محمد أحمد عبد الحليم.(٢٠١٥).فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.رسالة ماجستي.كلية التربية.جامعة المنوفية.
- ١٨) مشرف ، شيرين عيد مرسى .(٢٠٠٧).دو التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة.رسالة ماجستير.كلية التربية.جامعة عين شمس.
- ١٩) منصور، طلعت.(٢٠٠٩). التعليم الذاتي وارتقاء الشخصية، ط ١ / مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- ٢٠) هارتلي، جون وآخرون،(٢٠٠٧).الصناعات الإبداعية، ترجمة: بدر السيد سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، ج١، الكويت.

#### المراجع الأجنبية :-

- 21) Zepke, Nick and Leach,Linda.(2010). Improving student engagement: Ten proposals for action Active Learning in Higher Education November 11: 167 .
- 22) Boyd .M.Danah, Ellison . B .Nicole. (2007).Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication Volume 13, Issue 1, pages 210–2.
- 23) Ekoc , Arzu.(2014).FACEBOOK GROUPS AS A SUPPORTING TOOL FOR LANGUAGE CLASSROOMS .Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE July 2014 ISSN 1302-6488 Volume: 15 Number: 3 Article 2
- 24) Srirat,Kesine.(2014).USING FACEBOOK GROUP TO FACILITATE TEACHING ENGLISH FOR EVERYDAY COMMUNICATION . The 2014 WEI International Academic Conference Proceedings Budapest, Hungary.
- 25) Shiveley, James M. & Vanfossen, Philip J. (2006), "Toward Assessing Internet Use in the Social Studies Classroom: Developing and Inventory Based on a Review of Relevant Literature". Paper Submitted to Contemporary Issues in Technology and Teacher Education Journal 2006.